الأمم المتحدة

A/71/874–S/2017/320

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
17 April 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البند ٣١ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

مجلس الأمن
السنة الثانية والسبعون

رسالة مؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٧ موجهة من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

بناءً على تعليمات من حكومة بلدي، أحيل لعنايتكم طيه البيان المؤرخ ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ الصادر عن وزارة خارجية جمهورية ناغورنو – كاراباخ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) زهراب **مناتساكانيان**
السفير
الممثل الدائم

010517 280417 17-06141 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٧ الموجهة من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

بيان صادر عن وزارة خارجية جمهورية ناغورنو – كاراباخ

يوافق هذا اليوم بالضبط مرور سنة منذ انتهاء العدوان العسكري الذي شنته أذربيجان على أرتساخ لتسوية النزاع بين ناغورنو – كاراباخ وأذربيجان بالقوة. ففي ليلة ١ إلى ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦، شنت القوات المسلحة الأذربيجانية هجوماً واسع النطاق على امتداد كامل الحدود مستخدمةً فيه المعدات الثقيلة وسلاح المدفعية والطيران، في انتهاك صارخ لوقف إطلاق النار. ولم تضطر أذربيجان إلى طلب وقف الأعمال العدائية بوساطةٍ من روسيا إلى بعد أن تكبّدت خسائر فادحة في القوات والمعدات العسكرية في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦.

وقد أصبح عدوان أذربيجان على أرتساخ في نيسان/أبريل، الذي اقترن بارتكابها انتهاكات عديدة للقانون الدولي الإنساني وجرائم حرب، تحديا خطيرا للسلم والأمن الإقليميين وألحق أضرارا كبيرة بعملية التفاوض لتسوية النزاع بين ناغورنو – كاراباخ وأذربيجان في إطار جهود الوساطة التي تبذلها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مع الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك.

وخلال السنة التي مضت منذ انتهاء الأعمال العدائية في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦، ما فتئ الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا يبذلون المساعي الرامية لضمان الظروف المواتية لإعادة عملية التفاوض إلى نصابها الكامل.

وقد دأبت جمهورية أرتساخ على تأييد بيانات الرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك بشأن ضرورة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ أيار/مايو ١٩٩٤ تنفيذا كاملا، وتطبيق أحكام الاتفاق المبرم في ٦ شباط/فبراير ١٩٩٥ بشأن تعزيز نظام وقف إطلاق النار تطبيقا عمليا، فضلاً عن تنفيذ الاتفاقين اللذين تم التوصل إليهما في فيينا (١٦ أيار/مايو ٢٠١٦) وفي سانت بطرسبرغ (٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦) بشأن اعتماد آلية للتحقيق في الحوادث وزيادة قدرة الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وأذربيجان لا ترفض هذه المقترحات فحسب، بل تعرقل أي مبادرة ترمي إلى استبعاد إمكانية استئناف الأعمال العدائية. علاوةً على ذلك، لم تدّخر أذربيجان، طيلة هذه الفترة، جهدا في نقل منطق التصادم إلى مجالَي الاقتصاد والثقافة بل إلى العلاقات البشرية أيضا.

ولئن كانت السلطات الأذربيجانية تبدي استعدادها الكامل للتوصل عن طريق التفاوض إلى تسوية سلمية للنزاع، فإنها تهدد بشنّ حرب أخرى. فبالاستمرار في زيادة درجة

التوتر على خط التماس بين القوات المسلحة لأرتساخ وأذربيجان والتمادي في اتباع سياسة التصادم والعداء، تتعمد باكو ترسيخ عدم الثقة بين الأطراف، وتسعى إلى جعل عملية التسوية السلمية للنزاع بين جمهورية ناغورنو - كاراباخ وأذربيجان أسيرةً لسياستها المدمِّرة ومطالبها المتطرفة.